وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية الهندسة والتقنيات الهندسية

محاضرات في
مادة اللغة العربية

إعداد

م.م. فاطمة تركي صاحب

٢٠٢٥

محاضرة ٤
المعلومات اللغوية (المرادفات والأضداد، الفروق اللغوية، والمعادلات النحوية)

حيث سنناقش ثلاثة محاور رئيسة: المرادفات والأضداد، الفروق اللغوية، والمعادلات النحوية.

يتفرد العرب بين شعوب العالم بالالتحام الوثيق بين هويتهم ولغتهم. ويقول جمال حمدان في كتاب: شخصية مصر

"وإذا كان لا بد من مقياس مدرج للعروبة، فليس جنسيا هو، ليس بكمية الدم العربي التي أضيفت، ولكنه كمية اللسان العربي التي استعيرت بمعنى آخر، مقياس العروبة، أساسها، اللغة".

والتعريف الشائع للعربي، هو أنه من يتحدث اللغة العربية، لكن هذا التعريف لا ينطبق على أبناء الشعوب الأخرى؛ فلا يُمكن أن يُعرف الفرنسي مثلا بأنه من يتحدث الفرنسية: لأن هناك شعوبًا أخرى في بلجيكا وسويسرا وكندا وغيرها، لغتها الأم هي الفرنسية. كذلك فالإنجليزي لا يُعرف بأنه من يتحدث الإنجليزية، وأيضًا الإسباني والألماني والروسي وهكذا. لكن الانتماء إلى العروبة لا يكون إلا باللغة كشرط مسبق للتدليل على الهوية

من أبرز المفارقات التي تلفت النظر في العربية أن الكلمة تأخذ معناها من التشكيل وليس من موقعها في الجملة، فالأصل في العربية هي الجملة الفعلية، وإذا قلنا مثلا : ضرب الشاب الرجل، (بدون تشكيل) فإن هذه الجملة التي من المفترض أنها واضحة، تحتمل معنيين متناقضين لا يُمكن التفرقة بينهما إلا بالتشكيل.

فإن كان التشكيل هكذا: ضرب الشابُّ الرجلَ لكان المعنى أن الشاب قد ضرب الرجل. أما إن كان التشكيل هكذا: ضرب الشابَّ الرَّجُلُ لكان في هذه حالة الشاب هو المضروب، والرجل هو الذي ضربه

والسبب في ذلك هو ما تجره الجملة الفعلية من التباس لدى السامع أو القارئ؛ لأن المعنى فيها لا يستنبط من ترتيب الكلمات وإنما من التشكيل

فيقال إنه لو ذهب رجل إلى آخر وقال له: إني قاتلٌ ابنك، فإنه سيجيبه لماذا؟ وسيحاول أن يثنيه عن قتل ابنه.

أما إذا قال له: إني قاتلُ ابنِك، فمعنى ذلك أنه قتل ابنه بالفعل، وسيكون رد فعل الأب مختلفا تمام الاختلاف.

وواضح طبعًا أن الجملتين تكتبان بنفس الحروف بالضبط، والاختلاف الوحيد هو في التشكيل.

المحور الأول: المرادفات والأضداد

أولًا: تعريفهما

- **المرادفات:** هي الكلمات التي تحمل المعنى نفسه أو معنى متقاربًا، وتستخدم لزيادة ثراء النصوص والتعبير بأساليب متنوعة.

ومن الدلائل التي تساق على ثراء اللغة العربية كثرة عدد الكلمات. ويقول جاك بيرك في كتابه «العرب» إِنَّ أَحَدَ عُلَماء اللغة العربية يُقدر عدد مصادر الكلمات في العربية بنحو ١٩٠٠٠ يتكون كل منها من ثلاثة حروف، ومن الممكن وفقا لنفس العالم الذي ينقل عنه بيرك اشتقاق أكثر من مائة كلمة من كل مصدر.

ومعنى هذا بحسبة بسيطة أن عدد كلمات اللغة العربية يصل إلى ما لا يقل عن ١٩٠٠٠٠٠٠ فالإنجليزية لا يزيد عدد كلماتها عن ٢٥٠ ألف كلمة، والفرنسية عن ٣٠٠ ألف كلمة وفقًا لقاموس كنوز اللغة الفرنسية». فالفارق شاسع بين عدد الكلمات العربية واللغات الأخرى

والسؤال هو: هل يعكس هذا العدد المهول من الكلمات العربية دقة وقدرة تعبيرية تفوق أي لغة أخرى في العالم؟ البعض يرى أنه كلما زادت المعاني، كلما اكتسبت البلاغة أبعادًا جديدة؛ حيث يُمكن اللعب بالألفاظ والإيحاء دون الإفصاح عن المقصود.
وكان العرب مولعين بالمترادفات منذ العصر الجاهلي، ففي باب الأسد تقول الموسوعة الإسلامية إن هناك ثلاثة من علماء اللغة العرب قد عددوا ٦٠٠ مُرادِف لاسم الأسد وقد قام المستشرق جرونرت بدراسة في الشعر العربي القديم فأحصى أكثر من ٤٠٠ اسم مذكور فيها للأسد منها الليث، والسبع، والغضنفر، والهزبر، والأسامة، والعباس على سبيل المثال لا الحصر.
والجمل له في العربية ١٦٠ اسمًا بأنواعه المختلفة.
كذلك فللمطر ٦٤ اسماء والسحاب ٥٠، وللشمس ٢٩ أما الصفات فهي أيضًا تنعم بنهر المترادفات فالقصير ١٦٠ لفظا، وللطويل ٩١ لفظا. ويُضيف زيدان: ونحو ذلك للشجاع والكريم والبخيل مما يضيق المقام عن استيفائه.»
مما تقدم نرى أن قضية الترادف شغلت كثيراً من علماء العربية - قدماء ومحدثين - وانقسم الناس فيها فريقين :
فريق يقول بوجود الترادف في العربية، وهؤلاء يعتبرون الترادف ميزة كبرى للعربية، ودليلا على ثرائها وسعتها وكثرة ألفاظها - وهذا ما يتيح للكاتب والمتحدث بها مجالا رحبا للاختيار من بين هذه المترادفات .
وفريق آخر من اللغويين يقول بعدم وقوع الترادف ؛ لأن وجوده من الفضول والتزيد الذي لا فائدة فيه ، ولا طائل تحته .
- **الأضداد**: هي الكلمات التي تحمل المعنى المعاكس لكلمة أخرى.
المتضادات بلاغياً : تستخدم الكلمات المتضادة في التعبير عندما يريد المتكلم أو الكاتب، وصف أمرين متناقضين، أو وصف أمر في كل حالاته، أو مدح إنسان أو أمر بتبيان ضده، أو العكس، أو غير ذلك ومجيء كلمات متضادة في التعبير، يُسمى عند البلاغيين طباقاً (أو مطابقة)، أو مقابلة، بحسب ترتيب الكلمات المتضادة .
١ – **الطباق**: الطباق أو المطابقة : هو الجمع، في عبارة واحدة بين معنيين متضادين، وهو نوعان :
*- **طباق الإيجاب،** وهو الذي يظهر فيه اللفظان المتضادان، نحو قولك: (وقف زيد القصير أمامي، فكأنه واقف قاعده)
ونحو قول الأخطل الصغير :
يبكي ويَضْحَكُ، لا حزناً ولا فرحا كعاشق خط سطراً في الهوى ومحا
حيث طابق بين يبكي ويضحك، وبين حزناً» و «فرحاً»، وبين «خط» والمحا».
***طباق سلب:** هو الذي يُجمع فيه بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفي نحو الآية: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ) ونحو: حضر الطلاب لكن المعلم لم يحضر .
٢. **المقابلة** : هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم بما يقابلهما أو يقابلها بالترتيب. وعليه، تكون المقابلة ، نحو الآية : فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْتَكُوا كثيرا
(فأما من أَعْطَى وأتقى* وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى *فَسَتَتْرِهُ اليسرى *وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى* وَكَذَبَ بالحسنى *فسنيسرة للعسرى)
حيث قابل بين أعطى وبخل، وبين اتقى» و «استغنى»، وبين صدق) واكذب، وبين الليسرى» و«اللعسرى».
و نحو قول المتنبي :
أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي
فقد قابل بين أزورهم وأنثني وبين سواد وبياض، وبين الليل» و«الصبح»، وبين يشفع ويغري»، وبين الي وابي.
ثانيًا: أمثلة على المرادفات والأضداد

الكلمة	مرادفاتها	اضدادها
سعيد	فرح، مسرور، مبتهج	حزين، كئيب، مهموم
واسع	رحب، فسيح، مترامٍ	ضيق، محصور
علم	دراية، معرفة، إدراك	جهل، غفلة

ثالثًا: أهمية المرادفات والأضداد في اللغة

- تساعد في تنويع الأساليب التعبيرية وتجنب التكرار.
- تمنح النصوص إيقاعًا جماليًا وثراءً لغويًا.
- تسهم في فهم النصوص الأدبية والتعبيرية فهمًا أعمق.

المحور الثاني: الفروق اللغوية

أولًا: تعريف الفروق اللغوية

المقصود بالفروق اللغوية: أن يكون لفظان أو أكثر متقاربين في أصل المعنى ولكن يستعمل كل منهما في سياق يختلف عن الآخر، بحيث لا يمكن لأحدهما أن يحل مكان الآخر، لاختصاص كل منهما بمعنى دقيق مناسب للمقام، لا يمكن استعمال غيره مكانه.

ويرتبط موضوع الفروق بموضوع الترادف، والترادف " هو النسبة الموجودة بين لفظين أو أكثر يستقل كل منهما بإفادة تمام ما يفيده الآخر من معنى باعتبار واحد في لغة واحدة

فالفروق اللغوية ظاهرة من ظواهر اللغة، قد شغلت الدارسين قدماء ومحدثين، ويراد منه تلك المعاني الدقيقة فقد كان هذا التشابه في الدلالات والتقارب في المعاني ملحوظاً لدى العرب الأقدمين، بيد أنه بمرور الزمن وطول العهد، ولكثرة الاستعمال تطورت دلالة هذه الألفاظ، وأصبح الناس يستعملونها بمعنى واحد غير مكترثين بما بينها من فروق دقيقة، ولا مراعين التباين فيها بحسب أصلها في اللغة، إهمالاً لها أو جهلاً بها، فكان أن ترادفت ألفاظ عدة كذا والصواب عدة ألفاظ على معنى واحد نتيجة التطور في الاستعمال.

ثانيًا: أمثلة على الفروق اللغوية

١. الفرق بين النظر والرؤية

- النظر: التأمل بالعين مع التفكير. (مثل: نظر المعلم إلى الطالب باستغراب.)
- الرؤية: الإبصار المباشر للأشياء. (مثل: رأيت القمر في السماء.)

٢. الفرق بين العلم والمعرفة

- العلم: معرفة الشيء بحقيقته مع الدليل والبرهان. (مثل: العلم نور.)
- المعرفة: إدراك الشيء بعد الجهل به. (مثل: تعرّفت على صديقي في السوق.)

٣. الفرق بين السماع والاستماع والإصغاء

- السماع: إدراك الصوت دون تركيز. (مثل: سمعت ضجيجًا في الشارع.)
- الاستماع: التركيز على الصوت بغرض الفهم. (مثل: استمعت إلى المحاضرة بانتباه.)
- الإصغاء: الاستماع مع اهتمام شديد وتفاعل. (مثل: أصغى الطالب إلى نصائح معلمه.)

٤. المحبة والمودة:

المحبة: ميل القلب تجاه شخص أو شيء ما.

المودة: المحبة المصحوبة بأفعال تدل على الحنان والعطف.

٥. البخل والشح:

البخل: الإمساك عن الإنفاق رغم القدرة على ذلك.

الشح: أشد من البخل، وهو حب المال مع الحرص الشديد على عدم إنفاقه.

٦. الجمال والحسن:

الجمال: صفة تتعلق بالشكل والمظهر الخارجي.

الحسن: يشمل الجمال الظاهري والجمال الداخلي كالأخلاق والسلوك.

٧. الخطأ والغلط:

الخطأ: فعل غير صحيح لكنه غير مقصود.

الغلط: خطأ ناتج عن سوء فهم أو تقدير خاطئ.

٨. القعود والجلوس:

الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو والقعود هو الانتقال من علو إلى سفل. فإن رأيت أخاك نائمًا أو ساجدًا يمكنك أن تطلب منه الجلوس، وإن رأيته واقفا يمكنك أن تطلب منه القعود ولا يجوز الخلط بين الفعلين.

ان الجلوس للنائم والقعود للقائم يقال للنائم اجلس والغائم اقعد

٩. الفرق بين السؤال والاستفهام

السؤال :هو طلب معرفة أو استفسار عن أمر معين، وقد يكون بغرض الحصول على إجابة أو لإثارة التفكير.

الاستفهام :هو أسلوب لغوي يُستخدم لطلب الفهم أو المعرفة، ويكون عادةً بأدوات مثل :*ماذا، كيف، متى، أين، هل...*، وهو نوع من أنواع السؤال.

الفرق :الاستفهام أعمّ من السؤال، فكل استفهام سؤال، ولكن ليس كل سؤال استفهامًا؛ لأن السؤال قد يكون أمرًا أو طلبًا غير مباشر، مثل :*هل يمكن أن تساعدني؟*

١٠. الظن والشك:

الظن :هو ترجيح أحد الأمرين على الآخر مع احتمال الخطأ، أي أن الشخص يميل إلى تصديق شيء معين لكنه ليس متأكدًا تمامًا.

الشك :هو التردد بين أمرين دون ترجيح أحدهما على الآخر، أي أن نسبة الاحتمال متساوية (٥٠% - ٥٠%).

الفرق :الشك حالة من عدم اليقين المتساوي، بينما الظن فيه ميل وتصديق لأحد الجانبين أكثر من الآخر.

١١. الفرق بين الدهر والمدة :

الدهر: هو الزمن الطويل غير المحدد، وقد يُطلق على الزمن كله، كما في قولهم: أهلكه الدهر

المدة: هي جزء محدد من الزمن، قد يكون طويلًا أو قصيرًا، مثل: *مدة الامتحان ساعتان*.

الفرق: الدهر يدل على الزمن الممتد وغير المحدد، بينما المدة تشير إلى فترة زمنية محددة.

١٢ـ الْفَرْقُ بَيْنَ الهُم وَالغَمِّ :

أن الهم هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب، ألا ترى أنك تقول لصاحبك : اهتم بحاجتي ، ولا يصح أن تقول : اغتم بها . والغم معنى ينقبض القلب معه ويكون لوقوع ضرر قد كان ، أو توقع ضرر يكون أو يتوهمه .

الفرق :الهمّ يتعلق بالمستقبل، ويكون مصحوبًا بالتفكير والقلق، بينما الغمّ يتعلق بالحاضر أو الماضي، ويكون شعورًا بالحزن العميق والكرب.

ثالثًا: أهمية دراسة الفروق اللغوية

- تعزز الدقة في التعبير وتجنب اللبس.
- تمنح وضوحًا في المعاني وتساعد على فهم النصوص العميقة.
- تقوي مهارات الكتابة والتحدث بشكل صحيح.

المحور الثالث: المعادلات النحوية

المعادلات النحوية هي طريقة لتحليل الجمل في اللغة العربية من خلال اعتبار الجملة معادلة يكون لكل عنصر نحوي دوره المحدد، مثلما في المعادلات الرياضية تكون هناك عناصر تساهم في توازن المعادلة.

الفكرة الأساسية:

الجملة الاسمية غالبًا ما تُعادَل بمعادلة بسيطة: مبتدأ + خبر.

الجملة الفعلية تُعادَل بمعادلة تعتمد على تركيبها: فعل + فاعل [+ مكملات].
ثانياً: تحليل الجمل باستخدام المعادلات النحوية
١. الجملة الاسمية:= مبتدأ+ خبر:
الجملة: "السماء صافية."
التحليل:
المبتدأ: "السماء"
الخبر: "صافية"
السماء (مبتدأ)+صافية (خبر)=جملة اسمية
٢. الجملة الفعلية: الجملة الفعلية = فعل + فاعل (+ مفعول به أو مكملات)
الجملة الفعلية = فعل+ فاعل (+مفعول بهأومكملات)
الجملة: "كتب الطالب الواجب."
التحليل:
الفعل: "كتب"
الفاعل: "الطالب"
المفعول به: "الواجب"